" معوقات الإنجاز الرياضي الأولمبي لدولة الكويت "

* د/ محمد فهد التويني

* * * * * * * * * * * * * * * * *

إنّ الإنجاز الرياضي في قطاع البطولة هدف يصبو إليه كل لاعب ومدرب وإداري ، وتفتخر به الدول والشعوب ، ولكن لا شك أن الهدف قد يسمو عليه مرحليًا هدف آخر له قميته المستمدّة من وجود وصمود شعب ، ودولة تريد أن تؤكد للعالم أنها بعد كل ما تعرضت له من غزو غاشم ما زالت قوية شامخة بأبنائها ، وهو الأمر الذي كان وراء الاشتراك في الدورة الأولمبية الأخيرة في برشلونة أسبانيا (١٩٩٢م) (٣ : ٤٩) .

وكانت أوّل مشاركة للكويت بالدورات الأولمبية خلال عام (١٩٦٨م) حيث قام لاعبان من أبنائها بالاشتراك في مسابقات ألعاب القوى بالدورة التاسعة عشرة والتي أقيمت بمدينة مكسيكو سيتي بالمكسيك ، وتلا ذلك الاشتراك بستة لاعبين في ألعاب القوى والسباحة بدورة «ميونخ» عام (١٩٧٢م) ، ثم ارتفع العدد إلى خمسة عشر لاعبًا في ألعاب القوى كالمبارزة ، الجودو ، السباحة في دورة «مونتريال» عام (١٩٧٦م) ، أمّا في دورة «موسكو» عام (١٩٨٠م) بلغ العدد (٧١) لاعبًا بالإضافة إلى وفد إداري وإعلامي كبير ، وكان بهدف اكتساب الخبرة وإنشاء علاقات صداقة وتعاون مع الدول المشاركة ، وتلا ذلك الاشتراك في دورة «لوس أنجلوس» عام (١٩٨٤م) ، سيئول عام (١٩٨٨م) وأخيرًا دورة برشلونة (١٩٩٢م) وبهذا اكتمل اشتراك الكويت في سبع دورات أولمبية (٢ : ٨٤) .

وعلى امتداد تلك السنوات وخلال هذه الدورات ومع الأعداد المتزايدة والمتناقصة من اللاعبين المشاركين في المسابقات ، فالمتابع للنتائج لا يجد صعوبة في التعرف على ثمرة هذا الجهد من الدولة والهيئات الرياضية واللاعبين ، ولعل الواقع يشير إلى أن الحصيلة النهائية ليست شيئاً يُذْكَر سوى تلك الميدالية التي تمّ الفوز بها في رياضة التايكوندو بدورة برشلونة (١٩٩٢م) ، وهذا النشاط لم يسجل بصورة رسمية وكان استعراضياً ، والدلائل تشير إلى ظهورها بصورة رسمية في دورة أتلانتا القادمة (١٩٩٦م) (٨ : ٣٢) إن شاء الله تعالى .

والمتابع للإنجازات الرياضية العالمية وما وراءها من جهود التزمت بأسلوب علمي في الانتقاء والتدريب المهاري والخططي وما صاحبها من رعاية اجتماعية وصحية ونفسية للاعبين ، يجد أن الرياضية أصبحت علمًا له أصوله المرتبطة بالعلوم الطبيعية والطبية والإنسانية ، وهو الأمر الذي يحتم أن يكون المتصلون بها والعاملون عليها مؤهلين علميًا ولديهم من الخبرات ما يسمح لهم بالارتقاء بها والمساهمة في نهضتها ، ويؤكد «علاوي» ذلك بأن استخدام المعارف والمعلومات الحديثة لعلم الرياضة كأساس لعمليات التخطيط في التدريب خاصّة طويل المدى (٤ : ٢٣٥) .

بالإمكانات ، معلومات خاصّة بالإعداد والتأهيل ، وقد استخدم التكرارات والنسب المئوية ومربع لمعالجة البيانات ، وتوصل إلى مجموعة من المعلومات في هذه الأبعاد إلى جانب بعض التوصيات المهمّة منها وضع معايير وضوابط دقيقة لاختيار المتقدمين للعمل في مجال إصابات الملاعب وإعدادهم من خلال الدورات التدريبية المتخصصة وتصنيف الخريجين لمستويات .

وقام كل من هدايت حسنين ، محمود الحرز (١٩٩٠م) بدراسة بعض المعقوات الإدارية التي تقابل رياضة جمباز البنين في بعض الدول العربية والحلو المقترحة وهدفت إلى إجراء مسح شامل لواقع رياضة الجمباز للبنين والمعوقات المتعلقة من حيث الناحية الإدارية : تخطيط ، تنظيم ، توصية ، تقييم ومتابعة .. والإمكانات البشرية : إداري ، مدرب ، حكم ولاعب .. إلى جانب الحلول المقترحة لمواجهة تلك المعوقات القائمة في بعض الدول العربية واستخدم المنهج الوصفي واشتملت عينة الدراسة على (٣٣) مسؤولاً عن الجمباز في سبعة بلدان عربية إلى جانب (٤٨) لاعبًا بواقع ستة لاعبين لكل دولة ، وذلك من واقع المشاركين في البطولة العربية الخامسة للكبار والتي أقيمت في دولة الكويت (١٩٨٩م) ، وتم الاستعانة باستمارة استبانة مكونة من (٨٣) سؤالاً عن المعوقات الإدارية ، (٣٢) سؤالاً عن الحلول المقترحة .

وقد توصلت الدراسة إلى التعرف على بعض المعوقات منها :

١ - عدم وجود خطّة موحدة تشمل جميع القاطاعات التعليمية والأهلية .
٢ - وجود قصور في تحقيق الأهداف .
٣ - عدم الاهتمام بوضع برامج اللياقة البدنية الخاصّة إلى جانب بعض وعدم كفاية الإمكانات البشرية والميزانيات الكافية .

وتلخصت أهم الحلول في الآتي :

١ - وضع الخطط طويلة المدى .
٢ - برامج متطورة للاجباريات والاختيارات .
٣ - الإكثار من البطولات وتفرغ المدربين وتأهيليهم .

هدف وتساؤلات البحث :

* * * * * * * * * * * * * * * * *

يهدف البحث إلى التعرف على بعض معوقات الإنجاز الرياضي في المجال الأولمبي وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما معوقات الإنجاز الرياضي الأولمبي لدولة الكويت ، من وجهة نظر اللاعبين الأولمبيين ؟ وما الاقتراحات للتغلب على هذه المعوقات ؟

إجراءات البحث :-

****

منهج البحث :-

****

تم استخدام المنهج المسمّى لمناسبة لطريقة وأسلوب تنفيذ البحث ، حيث اعتمد على وصف الوضع الراهن لمعوقات الإنجاز الرياضي الأولمبي لدولة الكويت من وجهة نظر اللاعبين ومحاولة تحليل وتفسير آرائهم .

عينة البحث :-

****

عينة عمودية اشتملت على (٣٩) لاعبًا أولمبيا ويمثلون بعثة دولة الكويت التي شاركت في الدورة الأولمبية برشلونة (١٩٩٢م) وذلك في تسعة أنشطة وهي : كرة القدم ، ألعاب القوى ، السباحة ، رفع الأثقال ، الملاكمة ، المبارزة ، الرماية ، الجودو والتايكوندو ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٣٢) عامًا .

جدول (١)

خصائص عينة البحث من حيث المرحلة السنية

وسنوات الخبرة في المستوى الدولي

المتغيرات / ابعاد العينة	ن	المرحلة السنية		سنوات الخبرة في المستوى الأول	
		م	ع	م	ع
كرة القدم	٢٠	٢٠,٧	١,٣٠	٧,٨٥	٤,٠٠
الألعاب الفردية	١٩	٢٤,٥٠	٣,٣٠	٧,٧٨	٤,٠٠
عينة البحث الكلية	٣٩	٢٢,٥٨	٣,١٧	٧,٨٢	٣,٩٥

جدول (٣)

خصائص عينة البحث من حيث الحالة الاجتماعية

والمستوى الدراسي

المتغيرات / ابعاد العينة	ن	الحالة الاجتماعية		المستوى الدراسي			
		م	ع	متوسط	ثانوي	دبلوم	جامعي
كرة القدم	٢٠	١٩	١	٣	١٦	١	—
الألعاب الفردية	١٩	١٥	٤	٦	٦	٦	١
عينة البحث الكلية	٣٩	٣٤	٥	٩	٢٢	٧	١

أدوات البحث :-

* * * * * * * * * * * *

تم تصميم استبانة (مرفق ١) كأداة أساسية لجمع البيانات من خلال الخطوات الإجرائية المثالية :

- دراسة المراجع والدراست والبحوث المرتبطة التي تناولت موضوع المعوقات ، وقد أمكن التوصل إلى بعض المعوقات المتعلقة بهذا الموضوع .
- عرض استمارة تضم سؤالاً منقوحًا وهو : ما هي أهم المعوقات النفسية والاجتماعية التي تواجه الإنجاز الرياضي الأولمبي لدولة الكويت ؟ على عينة من غير مجتمع البحث .
- تم حصر المعوقات التي حققت نسبة لا تقل عن ٦٠٪ من آراء اللاعبين إذ تم تحديد أهم عشرين معوقًا تقف حجر عثرة في طريق تقدّم الإنجاز الرياضي الأولمبي .
- تم تحديد الأجهزة المساندة في الأعداد الأولمبي كأحد المحاور الرئيسية لهذه الاستمارة وهي : التدريب ، الإدارة ، الرعاية الطبية ، الأداء ، الفريق ، الأعلام إلى جانب الجمهور .. للتعرف على دورها في الإنجاز الرياضي الأولمبي -
- وضع سؤال مفتوح حول أهم الحلول للتغلب على المعوقات للحصول على استجابة اللاعبين الأولمبيين أثناء مشاركتهم في الدورة الأولمبية برشلونة (١٩٩٢م) .

خطوات تنفيذ البحث :-

****

تم اتباع الخطوات الإجرائية التالية :

١ - الحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق البحث من المسؤولين .

٢ - إعداد الاستبانة وإجراءات المعاملات العلمية .

٣ - الحصول على موافقة اللاعبين على الاشتراك في إجراءات الدراسة .

٤ - متابعة اللاعبين في مقرهم بالقرية الأولمبية برشلونة أسبانيا ومرجع أهداف الدراسة .

٥ - استخدام الأسلوب الفردي مع كل لاعب على حدة .

٦ - تجميع البيانات والمعالجة الإحصائية من خلال التكرارات والنسب المئوية واستخدام مربع كا٢ .

٧ - تحليل ومناقشة النتائج والتوصل إلى أهم الاستنتاجات والتوصيات .

المعاملات العلمية للاستبانة :-

****

صدق الاستبانة :-

****

تم عرض استمارة الاستبانة على خمسة من الخبراء الحاصلين على بعض الدكتوراة في التربية البدنية والرياضية ومن المهتمين برياضة المستويات العالية لإبداء الرأي حول صدق المحتوى على تحديد المعوقات في مجال الاتحاد الرياضي الأولمبي ، وقد أسفرت النتائج عن تحقيق صلاحية الاستمارة للتطبيق .

ثبات الاستمارة :-

****

تم استخدام طريقة إعادة الاختبار Test - Retest للحصول على الثبات وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من (٢٠) لاعبًا من المستوى الدولي ومن غير المشتركين في البحث وذلك بفارق زمني بين التطبيق الأول والثاني قدره أسبوعان ، وقد أسفرت النتائج عن ثبات استمارة الاستبيان .

جدول (٣)

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لاستمارة الاستبيان

محاور الاستمارة	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
	م	ع	م	ع	
الأول	٧,٨٦	٣,٢٠	٨,٠٦	٢,٦٣	٠,٨٨
الثاني	٥,٤٢	٣,٨٢	٤,٨٥	٤,٢٩	٠,٩٢

نتائـــج البحـــث

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

أولاً : نتائج دراسة المعوقات النفسية والاجتماعية :-

* *

جدول (٤)

دلالة الفروق والنسب المئوية لآراء عينة البحث في المعوقات النفسية والاجتماعية للإنجاز الرياضي الأولمبي لدولة الكويت

م	المعوقـــــــــــات	التكـرار	النسبة المئوية ٪	قيم كا٢
١	عدم الاستقرار الوظيفي	٣٣	٨٤,٦	
٢	الابتعاد عن الأهل	٣١	٧٩,٤	
٣	صعوبة إقامة العبادات الإسلامية أثناء المعسكرات والبطولات	٢٩	٧٤,٣	
٤	التفرقة في المعاملة	٢٦	٦٦,٦	
٥	الخلاف مع الإدارة	٢٦	٦٦,٦	
٦	المشاكل العائلية	٢٤	٦١,٥	
٧	الخلاف مع المدرب	٢٣	٥٨,٩	٥٢,١٥
٨	عدم الاستقرار الدراسي	٢٣	٥٨,٩	
٩	تعاطي المشروبات الكحولية	٢١	٥٣,٨	
١٠	كثرة النقد	١٧	٤٣,٥	
١١	علنية التأنيب	١٤	٣٥,٨	
١٢	الخوف من عدم الاختيار	١٢	٣٠,٧	
١٣	التدخين	١١	٢٨,٢	
١٤	العلاقات والمشاكل العاطفي	٦	١٥,٣	
١٥	ضعف الدافع الوطني	٦	١٥,٣	
قيمة كا٢ الجدولية (٢٣,٧٠) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) درجات الحرية = ١٤				

يوضح جدول (٤) ما يلي :

وجود فروق دالة إحصائياً لتكرارات عينة البحث في المعوقات النفسية والاجتماعية للإنجاز الرياضي الأولمبي لدولة الكويت ، حيث أن قيمة كا٢ المحسبة (٥٢,١٥) أكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٢٣,٧٠) تشير إلى أن أهم المعوقات هي : عدم الاستقرار الوظيفي ، الابتعاد عن الأهل ، صعوبة إقامة العبادات ، التفرقة في المعاملة والخلاف مع الإدارة .

تشير النتائج أيضاً إلى أن أقل المعوقات النفسية والاجتماعية هي : التدخين ، العلاقات والمشاكل العاطفية إلى جانب ضعف الدافع الوطني .

جدول (٥)

دلالة الفروق والنسب المئوية لأراء لاعبي كرة القدم في المعوقات النفسية والاجتماعية للإنجاز الرياضي الأولمبي لدولة الكويت

م	المعوقـــــــــــــات	التكـــرار	النسبة المئوية ٪	قيمة كا٢
١	عدم الاستقرار الوظيفي	١٨	٩٠	٦.٨
٢	الابتعاد عن الأهل	١٥	٧٥	
٣	الخلاف مع المدرب	١٥	٧٥	
٤	صعوبة إقامة العبادات الإسلامية أثناء المعسكرات والبطولات	١٤	٧٠	
٥	عدم الاستقرار الدراسي	١٣	٦٥	
٦	المشاكل العائلي	١٢	٦٠	
٧	التفرقة في المعاملة	١١	٥٥	
٨	الخلاف مع الإدارة	١١	٥٥	
٩	تعاطي المشروبات الكحولية	١٠	٥٠	
١٠	الخوف من عدم الاختيار	٧	٣٥	
قيمة كا٢ الجدولية (١٦.٩) عند مستوى معنوية (٠.٠١) درجات الحرية = ٩				

يوضح جدول (٥) ما يلي :

- عدم وجود فروق معنوية بين تكررات لاعبي كرة القدم في المعوقات النفسية والاجتماعية للإنجاز الرياضي الأولمبي لدولة الكويت حيث إن قيمة كا٢ الجدولية (١٦.٩) وتشير إلى أن أهم المعوقات هي : عدم الاستقرار الوظيفي ، الخلاف مع المدرب ، الابتعاد عن الأهل ، صعوبة إقامة العبادات وعدم الاستقار الدراسي .

وتوضح النتائج أيضاً أن أقل المعوقات النفسية والاجتماعية التي تواجه لاعبي كرة القدم هي : الخلاف مع الإدارة ، تعاطي المشروبات الكحولية والخوف من عدم الاختيار ضمن الفريق .

جدول (٦)

دلالة الفروق والنسب المئوية لآراء لاعبي الألعاب الفردية في المعوقات النفسية والاجتماعية للإنجاز الرياضي الأولمبي لدولة الكويت

م	المعوقـــــــــــــــات	التكـرار	النسبة المئوية ٪	قيمة كا٢
١	الابتعاد عن الأهل	١٦	٨٤,٢	٥,٠٠٠
٢	عدم الاستقرار الوظيفي	١٥	٧٨,٩	
٣	التفرقة في المعاملة	١٥	٧٨,٩	
٤	الخلاف مع الإدارة	١٥	٧٨,٩	
٥	صعوبة إقامة العبادات الإسلامية على الوجه المطلوب	١٥	٧٨,٩	
٦	المشاكل العائلية	١٢	٦٣,١	
٧	كثرة النقد	١٢	٦٣,	
٨	تعاطي المشروبات الكحولية	١١	٥٧,٨	
٩	عدم الاستقرار الدراسي	١٠	٥٢,٦	
١٠	الخلاف مع المدرب	٨	٤٢,١	
قيمة كا٢ الجدولية (١٦,٩) عند مستوى معنوية (٠,٠١) . درجات الحرية = ٩				

يوضح جدول (٦) ما يلي :

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لتكرارات لاعبي الألعاب الفردية في المعوقات النفسية والاجتماعية للإنجاز الرياضي الأولمبي لدولة الكويت ، حيث إن قيمة كا٢ المحسوبة (٥,٠٠٠) أقل من قيمة كا٢ الجدولية (١٦,٩) وتشير إلى أن أهم المعوقات كانت :الابتعاد عن الأهل ، عدم الاستقرار الوظيفي ، التفرقة في المعاملة ، الخلاف مع الإدارة وصعوبة إقامة العبادات .

تشير النتائج أيضًا إلى أن أقل المعوقات عند لاعبي الألعاب الفردية كانت الخلاف مع الإدارة ، تعاطي المشروبات الكحولية والخوف من عدم الاختيار ضمن الفريق .

ثانيـــًا : نتائج دراسة آراء اللاعبين حول دورة الأجهزة الإدارية والفنية والإعلامية :-

* *

جدول (٧)

دلالة الفروق والنسب المئوية لآراء لاعبي كرة القدم والألعاب الفردية

وعينة البحث الكلية في دور الأجهزة المساندة للإعداد الرياضي الأولمبي

المتغيرات / أبعاد العينة	كرة القدم = ٢٠			الألعاب الفردية ن = ٩٠			عينة البحث ن = ٣٩		
	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كا٢	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كا٢	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كا٢
الإدارة	١٥	٧٥	٣,٦٤	٦	٣١	١٨,٧	٢١	٥٣,٨	١٢,٦٠
التدريـــــب	١٣	٦٥		١٢	٦٣		٢٥	٦٤,١	
العلاج الطبيعي	١٤	٧٠		٢	١٠		١٦	٤١,٠٠	
أداء اللاعـــب	١٣	٦٥		١٥	٧٨		٢٨	٧١,٧	
أداء الفريـــق	١٨	٩٠		١٢	٦٣		٣٠	٧٦,٩	
الإعــــــلام	٩	٤٥		٣	١٥		١٢	٣٠,٧	
الجمهـــــور	١١	٥٥		٦	٣١		١٧	٤٣,٥	
قيمة كا٢ الجدولية (١٢,٦) عند مستوى معنوية (٠,٠١) درجات الحرية = ٦									

يوضح جدول (٧) ما يلي :

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين آراء لاعبي كرة القدم وعينة البحث الكلية في تقييم دور الأجهزة المساندة للإعداد الرياضي الأولمبي حيث بلغت قيم كا٢ المحسوبة (٣,٦٤ - ١٢,٦٠) وهي أقل من قيمة كا٢ الجدولية (١٢,٦) .
- وجود فروق دالّة إحصائيًا بين آراء لاعبي الألعاب الفردية في تقييم دور الأجهزة المساندة للإعداد الرياضي الأولمبي حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٨,٧) وهي أكبر من قيمة كا٢ الجدولية (١٦,٨) .

- تختلف النسبة المئوية في ترتيب دور الأجهزة بين لاعبي كرة القدم والألعاب الفردية وعينة البحث الكلية وفقًا لما يلي :

كرة القدم	الألعاب الفردية	عينة البحث الكلية
أداء الفريق	أداء اللاعب	أداء الفريق
الإدارة	التدريب	أداء اللاعب
العلاج الطبيعي	أداء الفريق	التدريب
التدريب	الإدارة	الإدارة
أداء اللاعب	الجمهور	الجمهور
الجمهور	الإعلام	العلاج الطبي
الإعلام	العلاج الطبي	الإعلام

جدول (٨)

دلالة الفروق والنسب المئوية بين راء لاعبي كرة القدم والألعاب الفردية في دور الأجهزة المساندة للإعداد الرياضي الأولمبي لدولة الكويت

اللاعبين / الأجهزة	كرة القدم		الألعاب الفردية		قيمة كا٢
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
الإدارة	١٥	٧٥	٦	٣١	١٣,٣
التدريب	١٣	٦٥	١٢	٦٣	
العلاج الطبيعي	١٤	٧٠	٢	١٠	
أداء اللاعب	١٣	٦٥	١٥	٧٨	
أداء الفريق	١٨	٩٠	١٢	٦٣	
الإعلام	٩	٤٥	٣	١٥	
الجمهور	١١	٥٥	٦	٣١	
قيمة كا٢ الجدولية (١٢,٦) عند مستوى معنوية (٠,٠١) درجات الحرية = ٦					

يوضح جدول (٨) ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين آراء لاعبي كرة القدم والألعاب الفردية في تقييم دور الأجهزة المساندة في الإعداد الرياضي الأولومبي لدولة الكويت حيث أشارت النتائج إلى أن قيمة كا٢ المحسوبة (١٣,٣) وهي أكبر من قيمة كا٢ الجدولية (١٦,٢٠).

ثالثًا : نتائج دراسة اقتراحات اللاعبين حول التغلب على المعوقات :

****

جدول (٩)

النسبة المئوية لاقتراحات اللاعبين

للتغلب على معوقات الإنجاز الرياضي الأولمبي لدولة الكويت

م	الاقتراحـــــــــــــات	النسبة المئوية
١	حل جميع مشاكل اللاعبين الوظيفية والدراسية وإنشاء لجنة للمتابعة	٦٢٪
٢	إعادة تشكيل الاتحادات ووضع ضوابط لاختيار القيادات وأسلوب التقييم وإعطاء اللاعبين القدامى الفرص في مجالس إدارة الاتحادات .	٤٩٪
٣	وضع جدول حوافز ومكافآت للاعبين	٤٦٪
٤	إنشاء هيئة رياضية تتولى إدارة الشؤون الرياضية	٤٦٪
٥	استقدام أفضل المدربين ذو الخبرة العالمية لجميع الأنشطة الرياضية	٤٣٪
٦	بناء المنشآت الرياضية وخاصة قرية أولمبية تتناسب ومكانة الكويت	١٩٪
٧	المساهمة في وضع نظام الاحتراف والتفرغ الرياضي	١٩٪
٨	الاهتمام بالاحتكاك الخارجي المناسب ووضع بعض أسس للمعسكرات الخارجية	١٦٪
٩	إنشاء مدارس رياضية لجميع الأنشطة الرياضية	١٤٪
١٠	محاربة ظاهرة التفرقة في المعاملة بين الأنشطة من زوايا متعددة	٨٪
١١	توفير الجهاز الطبي المتطور	٦٪
١٢	استخدام الأسلوب العلمي في انتقاء الناشئين والاهتمام بتطوير مستواهم	٦٪
١٣	وضع برامج طويلة المدى لجميع الاتحادات الرياضية	٦٪
١٤	إعداد دورات لتأهيل الحكام	٦٪
١٥	المحافظة على الفرق الأولمبية الحالية والاهتمام بها	٦٪

مناقشة النتائج

****

أولاً : مناقشة نتائج المعوقات النفسية والاجتماعية :

****

١ - أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة لآراء عينة البحث الكلية في المعوقات النفسية والاجتماعية للإنجاز الرياضي ، وقد يعزى ذلك إلى الاختلاف في طبيعة النشاط الممارس وتأثيره على اللاعبين وإلى اختلاف الظروف والمشاكل أيضًا وإلى أن تم استعراض جميع المعوقات وعددها خمسة عشر ، في حين طلب من اللاعبين تحديد أكثر عشرة معوقات من بينها ، وقد يرجع ظهور عدم الاستقرار الوظيفي على قائمة المعوقات أمر طبيعي في هذا الوقت الراهن الذي تمثّل فيه المادّة عصب الحياة وتعكس أهمية الاستقرار في الوصول باللاعب إلى أفضل المستويات ، وقد يعزى وجود ضعف الدافع الوطني في ذيل القائمة إلى ما يتمتع به اللاعبون من حب للوطن والأمل في الوصول برايته خفاقة بين الدول .

٢ - ويشير عدم وجود فروق بين آراء لاعبي كرة القدم إلى طبيعة الألعاب الجماعية وأهمية روح الفريق والتعاون وإلى اتفاق الآراء حول المعوقات التي تواجههم خاصّة وأن من طبيعة الشباب الكويتي التجمع اليومي فيما يسمّى بـ (الديوانية) حتى في المعسكرات يتم مناقشة عدد كبير من المواضيع فيها المشاكل التي تواجههم والتحديات التي تضعفهم ، وقد يرجع وجود عدم الاستقرار الوظيفي في بداية المعوقات إلى ما سبق الإشارة إليه في العينة الكلية إلى جانب انتشار الاحتراف بين لاعبي كرة القدم في العالم وتأمين مستقبلهم ، وقد يُعْزَى الخلاف مع المدرب والذي يمثل المعوِّق الثاني بين لاعبي كرة القدم إلى ظروف اختيار الفريق الأساسي ووجود البديل المتحفز وتقارب المستويات بين اللاعبين والسعي وراء نيل شرف التمثيل والمشاركة الإيجابية والعطاء للوطن من جانب وضعف شخص الجهاز الطبي من جانب آخر ، وقد يشير تواجد الخوف من عدم الاختيار في ذيل القائمة إلى توفر مزيد من الثقة في اللاعبين ومعرفة مكانتهم في الفريق بالإضافة إلى أن جميع اللاعبين نالوا شرف تمثيل الكويت من خلال المشاركة في المباريات .

٣ - يوضح عدم وجود فروق بين آراء لاعبي الألعاب الفردية اتفاق الآراء حول المعوقات الخاصّة بهم ووجود الابتعاد عن الأهل ، فأول المعوقات النفسية والاجتماعية قد يرجع إلى طول فترة معسكرات الإعداد في الخارج وتواجد اللاعبين بعيداً عن الأهل والوطن ، وتأتي التفرقة في المعاملة بين لاعبي كرة القدم والألعاب الفردية من بين أهم المعوقات ، ويشير اللاعبون في هذا الصدد إلى التفرقة في المعسكرات والرعاية الطبية وكذلك الإعلام والصحفيين ، ومن تعليقات اللاعبين «أنّهم لا يتابعون الألعاب الفردية » كرة القدم فقط وكأنها الرياضة الوحيدة في الكويت ، أتمنّى أن يعطونا ربع الاهتمام الذي يوجه إلى كرة القدم ويتفق ذلك مع ما أكّده كل من نعيم جبارة (١٩٧٩م) ، صلاح رشدي (١٩٩٢م) من أن المعايش للحركة الرياضية عن قرب يلمس هذا الانحياز الواضح لكرة القدم ، وقد يرجع وجود الخلاف مع المدرب في ذيل قائمة المعوقات للألعاب الفردية إلى طبيعة العلاقة اللصيقة مع المدرب وأهميتها في الارتقاء بالمستوى وقلة عدد اللاعبين في النشاط الواحد ومسؤولية اللاعب عن أدائه في عدم الارتباط بالآخرين .

ثانيًا : مناقشة نتائج دور الأجهزة الإدارية والفنية والإعلامية :

****

١ - تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين آراء لاعبي كرة القدم وعينة البحث الكلية في تقييم دور الأجهزة المساندة للإعداد الرياضي وإلى وجود فروق بين آراء لاعبي الألعاب الفردية ، وقد يُعْزَى ذلك إلى اختلاف الأنشطة داخل الألعاب الفردية بين السباحة والمبارزة وغيرها وإلى اتجاهات اللاعبين نحو هذه الأجهزة ، فعلى سبيل المثال الإعلام وانحيازه إلى كرة القدم من الطبيعي ظهور اختلاف حول هذا المحور بين الألعاب الفردية والجماعية .

٢ - ويعكس الاختلاف في ترتيب المعوقات بين لاعبي كرة القدم والألعاب الفردية وعينة البحث الكلية إلى المتغيرات السابق الإشارة إليها إلى جانب على سبيل المثال يمثّل أداء الفريق الترتيب الأول عند لاعبي كرة القدم ، في حين يمثل أداء اللاعب الترتيب الأول عند لاعبي الألعاب الفردية وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى مسؤولية الأداء بين النشاطين ، واختلاف ترتيب العلاج الطبي قد يرجع إلى انحياز الاهتمام ناحية كرة القدم وكذلك الإدارة ذات الإمكانيات الواسعة وكذلك الجاذبة لأغلب الشخصيات المرموقة ، أمّا التدريب فيتميز جانب الألعاب الفردية أكثر لطبيعة العلاقة اللصيقة والدائمة بين اللاعبين والمدرب .

٣ - ويوضح ترتيب التدريب بين الألعاب الفردية وكرة القدم عدم قناعة اللاعبين بالمدربين ، وهو مؤشر غير جيد ، وقد يكون أحد أسباب تدني النتائج في الدورة ، ومن تعليقات اللاعبين أن المدرب أدى واجبه وقدم ما يستطيع ، والبعض أشار إلى أنه «لم يكن عند حسن الظن فنيًا وخططيًا» وربما تتفق الكثير من هذه التعليقات مع ما أشار إليه «سيجل ، نيوف» SIEGEL & NEWHOF (١٩٩٢م) من أن هذه المشكلة تعاني منها أغلب الفرق الرياضية في حالة الإخفاق في اختيار المدرب المناسب الذي يفترض أن يكون مؤهلاً ليس فقط ليواجه الحاجات الحالية لبرامج مؤقتة بل حتى للتوقعات المستقبلية وما يصاحبها من تطورات . (. : ١٢) .

٤ - وفيما يتعلق بالإدارة فقد حصلت على تأييد لاعبين كرة القدم (بسبب تفوق الإمكانيات والصرف المالي) ، والرابع في كل من الألعاب الفردية وعينة البحث ، والواضح أن الإدارة لم تكن على مستوى عالٍ من التأهيل للمشاركة وهو أمر أصبح في غاية الأهمية ويؤيد ذلك ما ذكرة «ستافو» STAFF (١٩٩١م) من أنّه يجب على الإداريين الرياضيين أن يُعَدُّوا إعدادًا أكاديميًا جيدًا يؤهلهم للقيام بمهامهم (١١ : ٧٤) وقد عبّر أحد اللاعبين عن نوعية الإداريين بقوله : «إنّهم لا يفهمون حاجات اللاعبين».

٥ - وفيما يتعلق بالإعلام فقد حقق أقل النتائج ، وقد يرجع ذلك إلى التفرقة بين اللاعبين حتى في النشاط الواحد وكذلك الفرق الرياضية ، ومن تعليقات اللاعبين «إن رجال الصحافة في حالة الفوز معك ، وفي حالة الهزيمة ضدّك» .

٦ - وتعكس النتائج في دور العلاج الطبيعي والذي يأتي في ذيل القائمة لدى الألعاب الفردية ما يشعر ه اللاعبون من إحساس في التفرقة في المعاملة والإنحياز نحو كرة القدم وهو يمثّل أحد المعوقات الأساسية في هذا الصدد .

٧ - وتشير نتائج دور الجمهور إلى أن هناك عزوفًا عن التشجيع ومتابعة الفرق الفردية والتي تمثّل ثقلاً لا يستهان به في البطولات العالمية والدورات الأولمبية والذين يحصدون عشرات بل مئات الميداليات من خلال بعض المسابقات كالسباحة وألعاب القوى والجمباز والمنازلات الفردية .

الاستخلاصات

* * * * * * * * * * * * *

ممّا جاء في متن الدراسة من عرض النتائج ومناقشتها يمكن استنتاج ما يلي :

١ - عدم الاستقرار الوظيفي ، الابتعاد عن الأهل ، التفرقة في المعاملة بين اللاعبين ، الخلاف مع الإدارة والمدرب إلى جانب صعوبة إقامة العبادات في أثناء المعسكرات تمثل أهم معوقات الإنجاز الرياضي كما يراها اللاعبون الأولمبيون .

٢ - يتحلّى لاعبو المنتخبات الأولمبية بدوافع إيجابية نحو تحقيق مستويات رياضية عالية لرفع راية وطنهم وهم على استعداد لبذل أقصى ما في طاقتهم لتحقيق ذلك .

٣ - هناك اختلاف في ترتيب المعوقات بين الأنشطة الرياضية تحتم طبيعة النشاط والظروف التي تواجه التقدّم والارتقاء بالمستوى الفني .

٤ - اختلاف في درجة التجانس بين لاعبي الألعاب الفردية تعكس ظروف النشاط .

٥ - تميل الفرق الجماعية إلى تدعيم أداء الفريق في حين تميل الألعاب الفردية إلى تدعيم أداء اللاعب .

التوصيـــــات

****

في ضوء نتائج هذا البحث يمكن تقديم التوصيات التالية :

١ - ضرورة العمل على معالجة كافّة المعوقات التي أظهرتها نتائج البحث والتي في مقدمتها عدم الاستقرار الوظيفي للاعبي المنتخبات الأولمبية ، ومحاولة إيجاد الحلول الجذرية لها بما يساهم في تفرغ اللاعبين للعطاء في المجال الرياضي ويكون دافعًا نحو تحقيق الإنجازات العالمية .

٢ - أهمية النظر بعين الاعتبار إلى جميع الحلول المقترحة من قبل اللاعبين لمعالجة هذه المعوقات من خلال تشكيل لجنة لدراستها ، والعمل بما جاء فيها وفقًا للظروف وبطريقة موضوعية تكفل التقدّم .

٣ - يمثل تحديد معايير موضعية أهمية بالغة عند اختيار كلٍّ من المدرب والإداري ومن ثم أصبح من الضروري دراسة ووضع هذه المعايير وفقًا للأسس التي تضمن قيام الأجهزة الفنية والإدارية بعملها على أكمل وجه .

٤ - التركيز على كافّة الأنشطة الرياضية وعدم الانحياز إلى كرة القدم ، ومحاولة توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والطبية من خلال المتخصصين المؤهلين في هذا المجال .

٥ - إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال حتى يكون الوصول إلى التمثيل الدولي والأولمبي على أسس موضوعية .